



ريبيكا هاملتون وكريستين هاريس

إلى تأييد الطريقة المتعددة الأوجه والأطراف، والتي تتطلب تسهيلات تشمل اشتراك ذوي الشأن الأساسيين، ودعم موظفين ورؤساء الحكومة المحلية، والانخراط مع القيادة الوطنية والمجتمع الدولي. تركز هذه الطريقة على المجتمعات المضيفة المضطهدة، والتعقيدات القائمة حول أمن الممر، وحماية النازحين في مجتمعات مضيفيهم، خلال الارتحال وفي مناطق عودتهم. ومن المهم جداً أن:

نفهم ونعترف بالبيئة السياسية المعقدة التي ستحدث فيها العودة

■ نحل القضايا

الرئيسية التي تؤثر في الاستقرار والنزاع وأن نتقاسم التحليل مع أصحاب الشأن كافة

■ نسهل الجهود التعاونية حول الاستراتيجيات والأهداف المتفق عليها

■ نشجع ونمكن المؤسسات المحلية من القيام بأوار نشيطة في التوسط والتأييد

لقد عمل بول ميرفي في السودان منذ عام ١٩٨٩ وهو مدير منظمة باكت غير الحكومية (www.pactworld.org) في السودان، وللحصول على المزيد من الشرح والتوضيح حول الطريقة الملخصة أعلاه، ومعلومات أخرى حول برنامج منظمي باكت الخاص بالسودان، يرجى التفضل بزيارة موقع www.pactsudan.org

بالرغم من أن الكثير من عامة الشعب يخشون أن تتلاعب النخبة بشروط السلام وأن العملية ستطول، إلا أن توقيع اتفاقية السلام الشامل تقدم أملاً جديداً لعودة سلمية لنازحين دنكا بور والنازحين الآخرين في جنوب السودان. والتحديات القادمة ضخمة، ولكن يجب تناولها (بشكل نظامي ومقدس) لينتج عنها ظروف السلام الدائم في السودان.

الهجرة الملحمية لنازحي مايبا

وليام لورينز

إن الدعم المكثف الذي يقدمه المجتمع الدولي للمساعدة في العودة الطبيعية للنازحين المتواجدين في المخيم في مايبا يركز على ضخامة مهمة تقديم مساعدة إنسانية مماثلة لمئات الآلاف للعودة إلى أوطانهم.

سنوات مضت، مسيرتهم من مخيمهم في مايبا التي تقع جنوبي بلدة تمبورا. وسارت المجموعة على طريق موازي للحدود مع جمهورية أفريقيا الوسطى لكي يعبروا نهر البوسيري قبل بداية موسم المطر.

لقد كانت هذه الرحلة منهكة ذهنياً وبدنياً لكل العائدين (والكثير منهم كانوا ربات منازل) ولجنود حركة تحرير السودان التي كانت

طريق ذو اتجاهين بطول ٣٥٠ كم في الغابات والأراضي الوعرة للمنطقة الاستوائية الغربية إلى أوطانهم في بحر الغزال الغربي. وبدأت مبادرة العودة للنازحين وقد كانت المساعدة الدولية قد قدمت بعد أن بدأوا في رحلتهم. وبدأ النازحون، والذين كانوا قد الذين فروا من أوطانهم منذ أربعة

قامت المنظمة الدولية للهجرة وبدعم من برنامج الغذاء العالمي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية واليونيسيف والمنظمة العالمية للرؤية الدولية (ورلد فيجين) ومنظمة أطباء بلا حدود في أسبانيا ومبشرين الكاميوني بتقديم المساعدة لحوالي خمسة آلاف نازح ينتمون إلى عشرة قبائل مختلفة على



وليام لورينز/منظمة الهجرة الدولية

للمزيد من المعلومات، تفضلوا بزيارة موقع مذكرة شبكة بي بي سي على الانترنت: <http://news.bbc.co.uk/2/hi/africa/4134230.stm> ومعرض الصور على الموقع التالي: http://news.bbc.co.uk/1/shared/spl/hi/picture_gallery/05/africa_sudan_trek_revisited/html/1.stm

هذا المقال مكتوب بصفة شخصية ولا يمثل بالضرورة آراء المنظمة الدولية للهجرة.

وصول فريق المنظمة الدولية للهجرة لقي ٢٣ نازح حتفهم في حادث انقلاب شاحنة من على جسر مؤقت) فقد ولد ٣٤ طفلاً. سيمكث النازحون في بابل لمدة شهرين قبل أن يعودوا إلى منازلهم السابقة عبر مقاطعة راجا ومقاطعة واو. وخلال فترة إقامتهم في بابل سيحصلون على الغذاء ومساعدات إعادة الاندماج مثل البذور والأدوات الزراعية.

وليام لورينز تزعم فريق المنظمة الدولية للهجرة التي رافقت النازحين. البريد الإلكتروني: wlorenz@iom.int

مهمتهم توفير الأمن والحماية ولفريق المنظمة الدولية للهجرة الذين رافقوهم. ويعد انطلقهم تبين للمجموعة أن عليها أن تشق طريقها عبر الغابة، وكان عليهم أن يناضلوا في طريقهم ضد الألغام والبعض وديدان غينيا وذباب التسي تسي والمستنقعات والأنهار الوعرة وأن يتفاوضوا مع الميليشيات المتمردة غير المشتركة في عملية السلام وأن يبحثوا عن الطعام عندما تتأخر إمدادات الغذاء المخطط لها والتي تسقطها الطائرات حيث كان الغذاء والأغطية البلاستيكية وشبكات البعوض والمساعدات الطبية لا يمكن إرسالها إلا من خلال الجو في معظم مسار الرحلة. وأدى نقص الوقود والأعطال الميكانيكية إلى نقل الضعفاء فقط بالشاحنات مما أدى إلى اضطراب معظم المرتحلين إلى التحرك سيراً على الأقدام. وقد وقعت عدة إصابات بالأمراض المحتملة كالإسهال والديزنتاريا والملاريا ومشاكل التنفس والجروح، ولم يكن ممكناً تنفيذ الإخلاءات الطبية المخطط لها. وبهطول الأمطار أصبحت الشاحنات مغمورة بالمياه وتعقدت عمليات الوصول لنقل الجوي بعيد حالة الطوارئ التي تلت وفاة الدكتور جون قرنق.

وأخيراً وصلت المجموعة في ٧ أغسطس إلى مخيم مؤقت في بابل قرب بلدة ديم زبير حيث رحب بهم موظفون من لجنة التأهيل والإغاثة في السودان وقائد حامية الحكومة السودانية. وعاد الكثيرون رافعين رؤوسهم وهم مرتدين الملابس والأحذية الجديدة وقد ارتدوها بعد أن عانوا من حملها وهي مطوية خلال رحلتهم الشاقة.

وبالرغم من الالتزام الدولي الكبير إلا أن الرحلة التي خطط لها أن تتم في غضون ٣٠ يوماً قد استغرقت ثلاثة شهور ونصف الشهر. وبينما لقي ٤٣ شخصاً مصرعهم أثناء الرحلة (وقيل

الأشخاص النازحين داخلياً والتخطيط المدني في الخرطوم

آغني دي جيفري

داخلياً، أسست في عام ١٩٩١، إضافة إلى ما لا يقل عن ١,٥ مليون شخص مهجر داخلياً متشتتون في أنحاء المستوطنات غير القانونية والبعيدة عن متناول اليد. وقد تبين أن هناك حركة كبيرة بين المستوطنات، سواء أكان هذا بسبب الانتقال الإجباري من قبل الحكومة أو الرغبات الخاصة بالتنقل. وتبين أن معظم الأشخاص المهجرين داخلياً هجروا بالأصل نتيجة لنزاع في الجنوب وجبال نيا أو نتيجة للجفاف الذي حدث في منتصف الثمانينات. وقد تعرضوا إلى التمييز العنصري إضافة إلى حرمانهم من فرص الحصول على الوظائف أو التعليم أو الخدمات الأساسية.

أبرزت سياسات التخطيط المدنية - التي أدت إلى هدم منازل الأشخاص المهجرين داخلياً داخل وحول الخرطوم - حاجة السودان إلى تبني تشريعات خاصة بالأشخاص المهجرين داخلياً وإلى الحاجة لإيجاد حلول متينة لهؤلاء الأشخاص الجنوبيين المهجرين والذين لا يرغبون في مغادرة الخرطوم .

لتدمير أماكن إيواء الأشخاص المهجرين داخلياً وتحمل الناس في شاحناتهم إلى وقوع اشتباكات تسببت في وفاة ١٥ شرطي وعدد مجهول من الأشخاص المهجرين داخلياً، بما فيهم أطفال .

ويعيش حوالي ٣٢٥ ألف شخص نازح داخلياً في أربعة مخيمات رسمية للأشخاص النازحين

وقد أُلقت الأحداث المأساوية الأخيرة الانتباه إلى القضية المهمة لمستوطنات الأشخاص المهجرين داخلياً في العاصمة الخرطوم، والتي تعتبر الآن مكان لإقامة خمسة ملايين شخص. ففي أيار/مايو ٢٠٠٥ وصلت قوات الأمن السودانية إلى منطقة العيصان في سوبا-أرادي، التي تقع على بعد ٣٠ كيلومتر من جنوب الخرطوم. وأدت محاولاتهم